الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

**وزارة الطاقة والمناجم**

*Ministère de l'Energie et des Mines*

**كلمة السيد محمد عرقاب،**

**وزير الطاقة والمناجم**

**خلال افتتاح الاجتماع الرابع والثلاثين**

**لمجموعة العمل التقنية لاتفاق التعاون الإقليمي الافريقي للبحث والتنمية**

**والتكوين في مجال العلم والتكنولوجيا النوويين (AFRA)**

**فندق الجزائر**

**الجزائر، 18 جوان 2023**

**بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين**

**السيد نائب المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، رئيس دائرة التعاون التقني،**

**السيد مدير دائرة إفريقيا في الوكالة الدولية للطاقة الذرية،**

**السيد رئيس أفرا AFRA،**

**السيد محافظ الطاقة الذرية،**

**السيد منسق أفرا AFRA على مستوى الوكالة الدولية للطاقة الذرية،**

**السادة رؤساء لجان إدارة AFRA،**

**السادة المنسقون الوطنيون لأفرا،**

**السيدات والسادة الحضور،**

إنه لمن دواعي سروري أن أرحب بكم في الجزائر بمناسبة انعقاد الاجتماع الرابع والثلاثين لمجموعة العمل التقنية لاتفاق التعاون الإقليمي الافريقي للبحث والتنمية والتكوين في مجال العلم والتكنولوجيا النوويين (AFRA)، يعتبر حدثا ذو أهمية كبيرة وبالغ المدى.

هذه الأهمية، بقدر ما هي بالغة للجزائر هي كذلك لجميع الدول الأفريقية الأطراف في هذا الاتفاق، لاسيما أن المساهمة من حيث برامج التعاون التقني، قد تكللت ببروز خبرة ملحوظة في العديد من البلدان الأفريقية في مجال العلوم والتكنولوجيا النووية.

إن الجزائر، بصفتها أحد المؤسسين لاتفاق أفرا الإقليمي، ومنذ دخول هذا الاتفاق حيز التنفيذ في أبريل 1990، سعت دائمًا لدعم الجهود المبذولة لتوطيد واستدامة التعاون بين الدول الأعضاء، وتؤكد باستمرار التزامها بالأنشطة الإقليمية المنفذة في هذا الإطار، وتمسكها بتحقيق الهدف الرئيسي للوكالة الدولية للطاقة الذرية، وهو تسريع وتعزيز مساهمة الطاقة الذرية في السلم والصحة والازدهار في جميع أنحاء العالم.

وكدليل على هذا الالتزام، كانت الجزائر أول دولة عضو تودع دون تحفظ أو إعلان، في 10 فبراير 2020، صك قبول اتفاق AFRA المعدل، المعتمد في فيينا في 20 سبتمبر 2019 والذي حل محل الاتفاق السابق، لكي يصبح الاتفاق ساري المفعول إلى أجل غير مسمى، اعتبارًا من أبريل 2020.

**أيها السيدات والسادة**

إن دعم بلدنا الثابت لأفرا، سواء من حيث الإدارة أو الخبرة أو التكوين أو توفير البنية التحتية الوطنية ذات الصلة، تعتبره الوكالة الدولية للطاقة الذرية، الوديع لهذا الاتفاق، أمرا قيما وأساسيا.

يشارك بلدنا بشكل مكثف في البرنامج الإقليمي الأفريقي في إطار AFRA، ويساهم في العديد من المجالات لتوفير الخبرة للدول الأخرى في القارة. على هذا النحو، تحوز الجزائر حاليا على خمسة (05) مراكز إقليمية معينة من AFRA، تعمل في مجالات:

- التكوين في الحماية من الإشعاع،
- معايرة قياس الجرعات،
- التكوين في الطب النووي،
- الأمن الغذائي،
- التكوين في استخدام وصيانة الأجهزة النووية.

**أيها السيدات والسادة**

لقد أوضحت الأزمات التي مر بها العالم في السنوات الأخيرة أن الوقت قد حان للعمل من أجل ظهور أوجه تآزر بين بلدان المنطقة لدعم وتعزيز التعاون في مجالات استخدام العلوم والتكنولوجيا النووية للأغراض السلمية من أجل تنمية اجتماعية واقتصادية مستدامة للمنطقة.

وأود، في هذا الصدد، أن أغتنم هذه السانحة لأكرر، من خلال هذا المنبر، دعوة الجزائر البلدان الأفريقية الشقيقة التي لم تفعل ذلك بعد، للانضمام إلى اتفاق AFRA المعدل، سعيا لتوسيع مكوناته ونطاق برامج التعاون الإقليمي بشكل أكبر.

إن الجزائر ملتزمة بتعزيز التعاون الإقليمي ودعم التعاون فيما بين بلدان الجنوب، الذي يظل رافعة للتنمية. وأود أن أؤكد عزمنا الراسخ على تزويد بلدان المنطقة بكل المساعدة التي تحتاجها من حيث تكوين الموارد البشرية وإتاحة الخبرة.

لقد شاركت بلادنا بفاعلية في تطوير خطة عمل الاجتماع رفيع المستوى الذي عقدناه في مصر في ديسمبر 2022. حيث وافق وفدنا على جميع المقترحات المقدمة في هذا الاجتماع وستعمل بلادنا على وضع الوسائل اللازمة للمساهمة في تنفيذها.

**أيها السيدات والسادة**

لا يمكنني إنهاء مداخلتي دون الإعراب عن امتناننا للوكالة الدولية للطاقة الذرية، ولا سيما إدارة التعاون التقني، على المساعدة الوافية التي تقدمها لمنطقتنا.

إن تواجد السيد هوا ليو (Hua Liu)، نائب المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية بيننا اليوم، يعكس التزام الوكالة الراسخ، من خلال برامج التعاون الملموسة، في تعزيز مساهمة الطاقة النووية خدمةً للسلم والأمن والتنمية المستدامة في أفريقيا.

وأود أن أؤكد هنا أن الجزائر رحبت بجميع المبادرات الأخيرة للوكالة الدولية للطاقة الذرية وتشارك بنشاط فيها، ولا سيما مبادرة زودياك (ZODIAC) التي تهدف إلى التعرف على مسببات الأمراض حيوانية المنشأ؛ مبادرة NUTEC، التي تهدف إلى مواجهة التحدي العالمي للتلوث البلاستيكي؛ بالإضافة إلى ما يسمى بمبادرة أشعة الأمل، والتي تهدف إلى مساعدة البلدان على إنشاء أو تطوير قدرات آمنة ومأمونة وفعالة للطب الإشعاعي، من أجل سد النقص الكبير في المعدات والأخصائيين المؤهلين في العديد من البلدان النامية.

كجزء من هذه المبادرة الأخيرة، استضافت الجزائر بالفعل العديد من المتدربين الأفارقة للتكوين على المدى المتوسط والطويل، سواء في العلاج الإشعاعي أو الطب النووي، وتستعد لاستضافة آخرين في المستقبل القريب، بما في ذلك لغرض التكوين الأكاديمي المتخصص.

أيها السيدات والسادة منسقي أفرا الوطنيين ومسؤولي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أتمنى لكم جميعا ترحيباً حاراً، وأود أن أؤكد لكم دعمي التام لنجاح أعمالكم، وأدعوكم ألا تدخروا جهداً لتعزيز الاستخدام السلمي للطاقة النووية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، تلبيةً لتطلعات شعوبنا لغد أفضل.

كما لا يفوتني أن أقدم تحياتي للرئيس الحالي لأفرا، ومن خلاله أشكر دولة رواندا، على ترأسها أفرا خلال العام الماضي، حيث وفت بمهمتها النبيلة المتمثلة في تجسيد جميع الأنشطة وخطط العمل التي أُعدت خلال اجتماع كيغالي في عام 2022.

كما أنني لا أنسى أن أشكر رؤساء لجان AFRA الثلاث على كل الجهود التي بذلوها خلال العام لتمكين تنفيذ أنشطة مشاريع التعاون الإقليمي في ظل أفضل الظروف وبالتالي ضمان فرص تحقيق الأهداف الأولية المرسومة.

**أيها السيدات والسادة**

اسمحوا لي أن أغتنم فرصة حضورنائب المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، السيد هوا ليو، في هذا الاجتماع بالجزائر العاصمة، ممثلا رسميا للوكالة الدولية للطاقة الذرية، لأطلب منه أن ينقل خالص شكرنا للسيد رافائيل ماريانو غروسي (Rafael Mariano Grossi)، المدير العام للوكالة، لالتزامه الشخصي، وكذا التزام الوكالة، لصالح الاستخدامات السلمية للذرة من أجل التنمية.

أتوجه بخالص الشكر إلى جميع المشاركين الذين حلوا بالجزائر العاصمة، اثباتا للاهتمام الذي توليه دولهم للاستخدام السلمي للطاقة النووية الموجه نحو تنمية القارة لصالح سكانها.

**شكرا لكم على حسن الاصغاء**